

الخصوصية شعار أبل الفضفاض لمزاحمة غوغل وفيسبوك في سوق البيانات

إصدار «آي.أو.إس» الجديد وصل إلى مليار مستخدم

من المفترض أن يبدأ التحديث البرمجي الذي يشغل نحو مليار هاتف آيفون حول العالم بالوصول هذا الأسبوع مع ميزة الخصوصية المحسنة التي يقول النقاد إنها ستعكر صفو عالم الإعلانات عبر الإنترنت.

ولكن مع نشر الإصدار 14.5 من «آي.أو.إس» هذا الأسبوع أصبحت هذه الميزة المعروفة باسم «آي.تي.تي» (شفافية تتبع التطبيقات) إلزامية. وعملياً تعرض نافذة موافقة عند فتح كل تطبيق. إذا نقر المستخدم على «لا» أو إذا لم تظهر النافذة، لأي سبب من الأسباب، يفقد التطبيق إمكان الوصول إلى المعرف الإعلاني للمستخدم، وهو رقم خاص به يتيح تتبعه عبر الإنترنت.

ورأى المحلل المستقل إريك سوفيرت في مقال على مدونة أن «اقتصاد التطبيقات برمته، وحتى الإعلان الرقمي، سينقلب رأساً على عقب بسبب سياسة الخصوصية هذه». ولأول مرة تغيرت الطريقة التي تُعلن بها الإعلانات الجوال من حيث القياس والاستهداف (...) والتي تستند حالياً إلى ما تسميه أبل «التتبع».

وتخشى منصات وتطبيقات كثيرة أن يقرر المستهلكون الرفض في ضوء توافر الخيار لهم، وأثار ذلك غضب فيسبوك ويُمثل التوسع العلامة الملموسة الأولى على أن الشركة تخطط لتعزيز أعمالها الإعلانية الخاصة في الوقت نفسه الذي تغير فيه صناعة الإعلانات الرقمية الأوسع التي تبلغ قيمتها 350 مليار دولار بقيادة فيسبوك و«غوغل».

وقالت أبل إن التغييرات تحسن خصوصية مستخدميها، لكن بعض النقاد اتهموا الشركة بالأمل في تعزيز أعمالها الإعلانية الوليدة، ولطالما أرادت أبل أن تكون لاعباً كبيراً في إعلانات الأجهزة المحمولة.

ودفعت 275 مليون دولار في عام 2010 للاستحواذ على «كواترو وايرلس» Quattro Wireless، وهي شركة إعلانات للهاتف المحمول، بعد أن هزمتها «غوغل» في المزايعة بمبلغ 750 مليون دولار على «آدموب» AdMob. وطلقت في العام نفسه «إي.أو.إس»، وهو جهد متعدد السنوات لبناء شركة إعلانية وحاولت أبل الحفاظ على تحكم إبداعي في الإعلانات وكانت متحفظة في مشاركة بيانات المستخدم مع جهات التسويق.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة الأميركية) - سيكون مستخدمو هواتف آيفون اعتباراً من الإثنين الخيار في كل تطبيق جوال بين قبول تعقبهم أو رفضه بفضل تحديث من أبل يُتوقع أن تكون له عواقب على المنظومة الإعلانية التي تتحكم فيها فيسبوك و«غوغل».

وتتمثل الإعلانات الرقمية شريان الحياة لعمالة الإنترنت، ويُنسب إليها دفع ثمن ووفرة المحتوى والخدمات المجانية عبر الإنترنت. ويتنافس نموذجان في وادي السيليكون، إذ تتبع شركة الإلكترونيات العملاقة هواتفها الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر بأسعار مرتفعة، بينما تقدم جاراتها خدمات مجانية ضمنية في مقابل بيانات مستخدمي الإنترنت التي تُستخدم لإرسال إعلانات فائقة الاستهداف إليهم على نطاق واسع جداً.

شركة أبل حولت نهج خصوصية المستخدم إلى ميزة تنافسية ضد فيسبوك و«غوغل» منافسيها التقليديين

ودأب المجتمع المدني (من جمعيات وأكاديميين وسواهم) على انتقاد هذا النموذج الاقتصادي المهيمن الذي تسعى القوانين (في أوروبا وكاليفورنيا) والشركات الأقل شهرة إلى وضع حد له. ولكن أبل التي يبلغ عدد هواتفها الذكية المستخدمة في العالم نحو مليار، تتميز بالقدرة على تغيير العادات. فمنذ سبتمبر عام في إمكان ناشري التطبيقات التي تعمل وفق نموذج أبل التشغيلي «آي.أو.إس» أن يطلبوا من مستخدمي تطبيقاتهم الإذن بتعقب حركة تصفحهم مختلف المواقع والتطبيقات، بهدف جمع بياناتهم واستخدامها.



لا تترنن إلا ما نرى

وتدفع العلامات التجارية أكثر مقابل الإعلانات المستهدفة والمخصصة بدقة، مما يدر أموالاً أكثر على المواقع الإلكترونية والتطبيقات التي تربح من المساحات الإعلانية الملائمة للسياق (كإعلانات الفنادق بجوار مقالات السفر).

من هنا تخشى شبكة فيسبوك تأثر مداخيلها. وفي مطلع فبراير أعلنت أنها ستعرض معلوماتها الخاصة للمستخدمين جنباً إلى جنب مع معلومات صانع آيفون في نافذة الموافقة. وسيضطر مطورو التطبيقات المجانية من ألعاب الفيديو إلى التطبيقات المكتبية إلى التكيف إذا لم يرغبوا في فقدان القدرة على الوصول إلى السوق المرحة المتمثلة في مستخدمي آيفون وأيباد.

وقالت كارولينا ميلانيسي «إنهم عموماً ميسورون أكثر من المستهلكين العاديين، مما يجعلهم أهدافاً مرحة أكثر».

الأخرى، وهو ما تفعله بانتظام لتفضيل تطبيقاتها».

وقال رئيس شركة أبل تيم كوك مطلع أبريل في مقابلة مع مدونة صوتية لنيوبيورك تايمز «نحن نتبع الخيار للمستخدمين». وأضاف «إذا كنت ستصمم اليوم نظام تشغيل من أساسه، فستفعل ذلك بهذه الطريقة، وهذا واضح».

وسوقت أبل لنفسها كمدافعة عن الخصوصية. وازداد نشاط شركة أبل في السنوات القليلة الماضية في ما يتعلق بنهج خصوصية المستخدم، وحولته إلى ميزة تنافسية ضد منافسيها التقليديين فيسبوك و«غوغل». ورات المحللة لدى «كريتييف ستراتيغيز» كارولينا ميلانيسي «من وجهة نظر المستهلك، أبل على حق. نحن بحاجة إلى مزيد من الشفافية». لكنها اعتبرت أن «من النفاق أن تقول أبل للمستهلكين الخصوصية مهمة، فانت لست منتحياً. لا شك في ذلك، نظراً إلى أن نموذج أعمالهم لا يعتمد على الإعلانات».

وتعد كل من «غوغل» وفيسبوك أكبر لاعبين في السوق، لكن تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل هاجم بشكل متكرر نماذج أعمالها باعتبارها غير مستدامة بسبب كيفية تكديس مجموعة كبيرة من البيانات من أجل الاستهداف.

وشرعت شبكة فيسبوك في هجوم تسويقي للدفاع عن الإعلانات المستهدفة، ونشرت صفحات كاملة لهذا الغرض في الصحف الأميركية، وشهادات من صغار التجار على موقع مخصص. واعتبر مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ في نهاية يناير أن «أبل تتصرف بطريقة مسيئة إلى المبالغة».

وقال زوكربيرغ «أصبحت أبل واحدة من أكبر منافسي فيسبوك من خلال خدمة الرسائل «آي ميسج» (iMessage)، إلى جانب إحكام قبضتها على منجز التطبيقات، البوابة الوحيدة لتطبيقات آيفون». وأضاف «لدى أبل حافز لاستخدام موقعها المهيمن عبر منصفها للتدخل في كيفية عمل تطبيقاتنا والتطبيقات

أبرز تغريدات العرب

MuktarOman

السلبون... الجدد أخطر فئة من المبردين في هذا الوقت، وهم من المنتفعين السابقين، وكانوا ينتقدون أي رأي واقعي آخر، ويجعلون من الوطنية شعامة من أجل مزيد من الانتفاع. اليوم تغير حالهم، قل دخلهم، انتفاعهم انتهى، فاصبحوا سلبين مفرطين حتى أكثر من السلبين الواقعيين الذين كانوا ينتقدونهم.

kadwi69

الإجاز العلمي يدل على عجز الأمة.

mazenadarwish3

ربما لن تجد أسراب الجراد التي وصلت إلى دمشق أي شيء لتلتهمه. فقد قضى نظام الاستبداد والفساد طوال نصف قرن على الأخضر واليابس قبل وصولها بزم طويل الرحمة والسلام لأهل سوريا جميعاً.

bo7moood14

القوة هي أن تعفو عن الآخرين مع أنهم لا يستحقون العفو، القوة هي إسعاد الآخر بالرغم من قلبك المحطم، القوة هي أن تحفظ بهدوتك في لحظات اليأس.

WomenToAware

هل بإمكاننا فعلاً أن ننظر إلى الأحداث حولنا خارج سياقها؟ هل نقدر نزعزج جرائم العنف التي تروح ضحيتها نساء عن جذورها الثقافية والسياسية؟ هل باستطاعتنا غض النظر عن النظام والثقافة التي أنتجت العنف وعززته وسمنت بحدونه وتغاضت عنه؟

aliwahida

حرب الآيفون الجديدة هي حرب القرن يديرها الإيرانيون والأتراك انطلاقاً من ميثاق ضد العرب.

عراقيون يحققون قبل الحكومة في أسباب حريق #مستشفى ابن الخطيب

وأكد عراقي:

TheOmarHabeeb

بلاد القهر والمصائب والسرايا والعصائب بلادي... لسنا دار السلام.. #مستشفى_ابن_الخطيب

ونقل مغرد تفاصيل المأساة فكتب:

@iq_555k

مريض يصارع كورونا فيتوقف جهاز الأكسجين ثم تحرق المنظمة والمستشفى والردهات فيصوت مدهوراً، مخوناً، محرقاً.. مصيبة كبيرة لا يمكن وصفها؛ أي مأساة هذه التي تصدت؟ ماذا يمكن أن يكون عقاب المسؤول المُصر في هذا الجاني؟

وانتقد مغردون عراقيون الفساد المستشري في بلادهم.

وكتب الصحافي شهاب القرة داغي أن «كل الطريق تؤدي إلى الموت في ظل منظومة الفساد والفوضى».

@shahokurdy

المسؤول المحترم يدرس خارج البلد، وإذا مرض يعالج خارج البلد، ويذهب للسياحة خارج البلد، الشيء الوحيد الذي يفعله داخل البلد هو سرقة البلد، ولذلك لن يهتم بالبناء والإعمار بقدر ما يركز على الكسب السريع.

وأكد معلق:

@AliFadhil_iq

أيتها البلاد تعيسة الحظ لا يكبر فيك سروق المأبر؛ على أي حزن تأنين؟ #مستشفى_ابن_الخطيب

وكتبت مدونة:

@nooraqaissi

يبدو أن حكومة دولة الكفيل دائما تجدد لفاسديها مخرج، بعد أن تقحمت جثة 82 عراقي و110 مصابين، يكثف رئيس الوزراء لجنة تحقيق تسوية، رف يد هذه أكثر الجمل مبهمة؛ تغريدات وبيانات انشائية جفينا مله عليوي؛ ماذا عن التحقيق بالأسباب التي أدت لهذه النتيجة المفجعة؛ ماذا عن محاكمة القاسدين

واعتبر الإعلامي عمر الجنابي في

عشارة على وزير الصحة:

@omartvsd

مازال في منصبه؛ ومازالت الحكومة لم تخرج فرق طوارئ لمعالجة المستشفيات؛ ومازلنا ننعى ضحايا الفساد السياسي والحكومي دون أن نزيح هذا النظام المجرم؛ لأبد من إسقاط النظام الفاسد وليس #إقالة_وزير_الصحة أو حتى #إقالة_الحكومة فقط مشككتنا في كل الأوباش، في كل النظام.

وضمن هاشتاغ #مستشفى_ابن_الخطيب الذي تصدر الترنند العراقي الأحد تداول مغردون مقاطع فيديو تظهر أشخاصاً يصرخون ويلطمون من أمام مبنى مستشفى ابن الخطيب، بينما تقوم سيارات الإطفاء بإخماد الحرائق. كما أظهر مقطع آخر لحظة وقوع الانفجار، وكيف تصاعدت السنته النار ليعانق اللهب سماء بغداد موضحاً حجم الانفجار الكبير. كذلك سمعت أصوات أحد المواطنين في مقاطع انتشرت كالنار في الهشيم وهو يصرخ قائلاً «كلهم ماتوا.. ماتوا.. احترقوا».

الحكومة العراقية في التعامل مع هذه العصابات المنفلتة التي باتت تستهتر بأرواح الأبرياء من أبناء الشعب العراقي بغية إحراج الحكومة أمام المجتمع الدولي.. #جرمة_ابن_الخطيب_ولائية.

وقال الإعلامي زيد عبدالوهاب

@zaidabdulwahab

من الصعب عقد جلسة طارئة للبرلمان لتقيل وزير الصحة بعد الفاجعة، ستجدون النواب في مجالس العزاء لتأدية واجب الحملة الانتخابية تجاه ذوي الضحايا #مستشفى_ابن_الخطيب.

وتساءل عراقيون عن معنى «رفع

يد» التي أمر بها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي.



كل الطرق تؤدي إلى الموت

الخاصة بمصابي كورونا بتاريخ 28 - 5 - 2020 والتي حصل فيها انفجار تسبب في سقوط شهداء وجرحى. والأدلة موجودة على موقع العتبة الإلكترونية #إقالة_وزير_الصحة #مستشفى_ابن_الخطيب.

وأكد الصحافي العراقي منتظر

@muntazer_zaidi

أمانة العتبة الحسينية هي التي جهزت مستشفى ابن الخطيب بمرکز الأكسجين الذي حصل فيه الانفجار. #إقالة_وزير_الصحة.

وكتب مغرد:

@Jr8i2JhF88hfYX

ما زالت بغداد ترزح بين مطرقة الفصائل الولائية وسندان عدم خبرة

وقال مغرد:

@HH_ALSadry

نطالب بإقالة وزير الصحة بسبب فاجعة مستشفى ابن الخطيب، لدوره في إحالة مشروع إنشاء خزانات الأكسجين إلى شركات غير مختصة (شركة العتبة الحسينية) ما تسبب في انفجار هذه الخزانات بعد شهر واحد من تسليمها لوزارة الصحة، الأمر الذي أدى إلى حرق الردهات بشكل كامل ومقتل أكثر من 55 شخصاً #إقالة_وزير_الصحة.

واحتفت العتبة الحسينية على موقعها الإلكتروني في يونيو الماضي بما أسمته «تأهيل وتطوير المستشفى في وقت قياسي». وأكد مغرد ساخراً:

@moejust2

تبين أن العتبة الحسينية هي التي أنشأت مستشفى ابن الخطيب بتقنيات «عالية» #مستشفى_ابن_الخطيب.

وأكد مدون:

@omr_ayad

العتبة العباسية هي التي قامت بتأهيل وتطوير المستشفى وبمواصفات عالية خلال شهر يونيو 2020، حسب تصريحات العتبة الحسينية قبل الافتتاح اعتبر التحقيق مغلقاً.

وقال المدون العراقي حازم المظفر:

@Q2lili

العتبة الحسينية هي التي نصبت منظومات الأكسجين في مستشفى ابن الخطيب وأسست ردهات العزل